د. بسام أبو عبد الله

عندما يتحدث الغرب عن العدالة!

يقول ألبيرتو مورا الذي عمل في المجلس العام للبحرية الأميركية تحت إدارة بوش: إن استخدام التعذيب «لم يقتصر على الماضي، فصداه مستمر»، وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قال إنه في حال فوزه سيعيد استخدام الإيحاء بالغرق في التعذيب، وهو إحدى أقسى طرق التعذيب التي يمنعها القانون الفيدرالي الأميركي، ومع ذلك كله جرت المصادقة على تولي جينا هاسبل مديرة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية بالرغم من أنها كانت تشرف على أحد سجون «المواقع السوداء» أي، سجون التعذيب الأميركية، وآنذاك دافع الرئيس الأميركي الساق دونالد ترامب عنها بالقول: «إنها امرأة يرغب الديمقراطيون في طردها لأنها شديدة القسوة على الإرهاب».

مناسبة هذه المقدمة ما كتبه مسؤول الـ«سي آي إيه» السابق بمرتبة سفير في دمشق روبيرت فورد أمس حول المحاكمة التي جرت في ألمانيا لضابط متقاعد، واتهامه بتعذيب السجناء، والضجة الإعلامية التي ثارت بعدها في وسائل الإعلام الغربية حول البحث عن العدالة في سورية، وإحقاق حقوق المظلومين!

لنطرح السؤال بطريقة أخرى: هل الغرب فعلاً يبحث عن العدالة؟ وإذا كانت هذه المحاكم تبحث عن العدالة وحقوق الشعوب المظلومة، لماذا لا نرى محاكمة لضابط إسرائيلي واحد بالرغم من أن الإسرائيليين يقتلون الفلسطينيين بدم بارد، وعلى مرأى من العالم أجمع، ولكننا لا نرى حراكاً ولا كلمة، ولا محاكمة لهؤلاء؟

هذا جانب، أما الجانب الآخر فدعونا نوصف طبيعة الحرب على سورية، هل هي معركة حرية وكرامة وحقوق إنسان كما تدعي جماعات الإخوان المسلمين المجرمة!؟ أم إنها حرب عدوانية فاشية جرى حشد عشرات آلاف المرتزقة فيها من ٨٢ جنسية حسب إحصاءات «البنتاغون» الأميركية التي اعترفت بأن سورية تحولت إلى أكبر مجمع للإرهابيين في العالم!؟ والسؤال هنا: من سيحاكم القتلة الذين خططوا لتجميع هؤلاء الإرهابيين ونقلهم وتمويلهم ودفعهم إلى الأراضي السورية لتنفيذ كل أنواع الجرائم ضد الإنسانية بما في ذلك دفع أكثر من ١٣٧ مليار دولار لتخريب حياة الشعب السوري كما صرح رئيس وزراء قطر السابق حمد بن جاسم!؟ ومن سيحاسب المجرم برنار هنري ليفي الذي أوفده الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي للتآمر مع القطريين على قلب نظام الحكم في سورية، والمجيء بحثالات الإخوان إلى السلطة حسب وثائق فرنسية نقلت محاضر الاجتماع السري بين الطرفين؟ هل حركت النيابة العامة الفرنسية ساكناً تجاه هذه الوثيقة!؟ بالطبع لا، ولن تحرك ساكناً!

من سيحاكم أولئك الذين أداروا غرف عمليات في تركيا «الموم» والأردن «الموك» والتي كانت تمول وتنقل السلاح، وتدير عمليات التدمير المنهج داخل سورية لمؤسساتها التعليمية والجامعية والخدمية والاقتصادية والدينية والثقافية، ما أجبر ملايين السوريين على الهجرة، أو الانتقال الداخلي هرباً من جحيم وإرهاب هذه الجماعات المنظمة التي نسفت أسواق وأرزاق الناس، وخطفت واغتالت واغتصبت على مرأى العدالة الغربية، ولم نسمع إلا كلمات وتصريحات «قمع النظام واضطهاد النظام، والسجون، والمعتقلات»، من دون أي وازع من ضمير أو تعاطف لأسباب إنسانية!؟

من سيحاسب جوقة رجال الدين والإفتاء في قطر والسعودية وغيرهما ممن أطلقوا تصريحات تدعو إلى قتل السوريين لمجرد بقائهم ودفاعهم عن بلدهم، ومن سيحاسب هؤلاء القتلة ذوي اللحى الذين اختفوا الآن بعد أن أدوا مهمتهم، واستلذوا بمنظر الدماء والأشلاء في شوارع المدن السورية!؟

من سيحاسب نظام آل ثاني الذي يريد أن يعيد اختراع الدولاب من جديد بعد اثني عشر عاماً من التحريض على القتل حيث سيجمع مومياوات المرتزقة السوريين «الديمقراطيين» تحت جناح تجربة قطر «الديمقراطية» التي أنتجت بعد جهد جهيد انتخابات لـ٣٢ ذكراً فقط لا غير، لمجلس نواب لم تعرفه المشيخة منذ أن أنشأها الإنكليز كمحمية لهم!؟ والغريب أن الدوحة لا تزال مستمرة بقتال طواحين الهواء عبر قناتها «الجزيرة» وتصريحات مسؤوليها المملوءة بقلة الأدب والفهم، والتي لم تدرك بعد أن الإخوان المسلمين لا مكان لهم في مستقبل سورية حتى لو أنفقت كل خزائنها، فالمجرمين مكانهم السجون.

في حرب إجرامية فريدة من نوعها في التاريخ على شعب ودولة كسورية يبدو البحث عن العدالة مسألة تحتاج للكثير من التدقيق في الأسباب التي تقف خلف هذه الهبة الإنسانية، فالغرب المنافق بمن فيهم الألمان والفرنسيون والبريطانيون، ورأسهم الولايات المتحدة، لا يمكنه بعد هذه الحرب الإجرامية الطاحنة التي مولت بمئات مليارات الدولارات على سورية وشعبها، أن يأتي الآن ليقلب الرواية، ويقول لنا نحن المجرمون! فالمجرم الحقيقي هو ذاك الذي حوّل إدلب إلى خزان للإرهاب في العالم، والمجرم الحقيقي هو ذاك الذي سخّر وسائل إعلامه للتضليل والكذب، والمجرم الحقيقي هو ذاك الذي سخّر الدين ورجاله لقتل الأبرياء ولحسابات مذهبية وطائفية، والمجرم الحقيقي هو الذي سخّر حدوده وجيشه واستخباراته في محاولات لتدمير بلدنا وتشريدنا، هؤلاء جميعاً هم المجرمون الحقيقيون، أي عندما نرى حمد بن جاسم، وبرنار ليفي، وبندر بن سلطان، وديفيد بترايوس، وهاكان فيدان، وغيرهم الكثير خلف القضبان يحاكمون ساعتئذ قد نقتنع بأن هناك عدالة لديكم، أما محاولة استدرار العواطف من خلال محاكمة شخص هنا وآخر هناك، فهذه محاولات لن تخفي عنا أسماء كبار المجرمين، الذين يجب أن يتوقفوا عن البكاء على أطلال جرائمهم الحقيقية.

وكي لا يفهم أحد أنني مع تعذيب الناس، أو قتلهم خارج إطار القانون معاذ الله، لكن هذه المسألة بحاجة لتدقيق كبير قانوني وسياسي، ومحاسبة المجرمين الحقيقيين، الذين قادوا وخططوا لهذه الحرب، وما على فورد وأمثاله إلا أن يتوقفوا عن التنظير علينا باسم العدالة، لأن العدالة ليست استنسابية، بل إن أولى خطوات العدالة محاسبة كل من تورط في حرب القرن الفاشية على بلدنا التي نجحنا بمعجزة كبرى في تفادي تدمير وجودنا فيها بالكامل بعد دفع ثمن باهظ من حياة آلاف جنودنا وضباطنا وشبابنا الذين قيمة حياة كل واحد منهم تساوي كل محاكمكم وعدالتكم الاستعراضية.

لقد دافعنا عن وجودنا أيها السادة، وفي حرب الوجود والبقاء لن نخجل من أي كان في هذا العالم، هذا دفاع عن بلدنا ونفتخر بكل من ضحّى وصبر وصمد وما زال، فالحرب لم تنته بعد، أما ملفات هذه الحرب فإن فتحها لن يجلب لأولئك المعتدين سوى المزيد من الفضائح والخيبة والفشل.

ابحثوا عن القتلة فأسماؤهم معروفة في واشنطن وباريس ولندن وبرلين والدوحة وأنقرة وتل أبيب، وأستطيع أن أعدد المزيد، لكن كفاكم نفاقاً ودجلاً باسم العدالة، وباسم مآسي الناس التي صنعتموها بأيديكم وأموال عملائكم وأدواتكم.

خبير أمني عراقي: دخول معدات أميركية من سورية يؤكد عدم انسحاب واشنطن

القوات الأميركية مازالت مستمرة بنقل قواتها وتعزيزاتها العسكرية ما بين العراق وسورية «عن الانترنت – أرشيف»

اعتبر الخبير الأمني العراقي، هيثم الخزعلي، أمس، أن إدخال القوات الأميركية معدات عسكرية من سورية إلى العراق يؤكد أنه لا يوجد انسحاب حقيقي لهذه القوات من العراق، وذلك في وقت دخل فيه المئات من السوريين أغلبيتهم من الأكراد، إلى إقليم كردستان العراق عبر معبر «الوليد» غير الشرعي عقب فتحه من قبل حكومة الإقليم ليوم واحد فقط.

وقال الخزعلي، وفق وكالة «المعلومة» العراقية: إن «القوات الأميركية مازالت مستمرة بنقل قواتها وتعزيزاتها العسكرية بالأسلحة والأشخاص ما بين العراق وسورية وأن وجودها على حدود الدولتين لتسهيل دخول الإرهابيين إلى العراق، فضلاً عن دعمها لمجموعات انفصالية في سورية، في إشارة إلى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

وأضاف: إن إدخال تلك القوات والآليات والأسلحة المختلفة من دون موافقة الحكومة مخالف لقرار البرلمان والاتفاقية بين بغداد وواشنطن ويؤكد للجميع أنه لا يوجد انسحاب حقيقي للقوات الأميركية من العراق، معتبراً أن حكومة بلاده هي المسؤول الأول عن ذلك.

وأول من أمس، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر محلية تأكيدها أن قوات الاحتلال الأميركي أخرجت رتلاً مؤلفاً من ١١١ آلية منها ٦٠ ناقلة محملة بمعدات عسكرية إضافة إلى صهاريج محملة بالنفط المسروق ترافقه ٦ مدرعات عسكرية، من الجزيرة السورية عبر معبر «الوليد» غير الشرعي بريف الحسكة إلى قواعدها في شمال العراق.

من جهة ثانية، ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أمس، أن مئات السوريين جلهم من الأكراد من حملة إقامات إقليم كردستان العراق وحاملي الجوازات والإقامات الأجنبية، غادروا شمال شرق سورية من معبر «الوليد» غير الشرعي المخصص فقط لدخول قوافل «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح الموقع، أن مغادرتهم جاءت بعد تسجيل بياناتهم في المعبر، حيث سمحت حكومة الإقليم بفتح المعبر ليوم واحد فقط بعد إغلاقه منذ نحو شهر لخلافات بين ميليشيات «قسد» و«قوات البيشمركة» التابعة لحكومة الإقليم.

وأول من أمس أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق عن أنه سيتم افتتاح معبر «الوليد» أمس ليوم واحد للسماح للراغبين بالعبور إلى الإقليم من الجانب السوري، وفي ١٩ كانون الأول من العام الماضي، أغلقت «قوات البيشمركة»، معبر «الوليد» غير الشرعي الذي افتتحه الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» شمال مدينة اليعربية، بعد أيام من إغلاقها معبر «فيش خابور» المقابل لمعبر «سيمالكا» النهري غير الشرعي، وذلك احتجاجاً على هجوم نفذه أنصار ميليشيات «قسد» على الجانب العراقي.

وكالات

«النصرة» تصرف الإتاوات على استثماراتها في تركيا.. و«قسد» تنكل بمعارضيها

عناصر من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي يقوم بتنظيم وتجميع أموال الضرائب والإتاوات على السكان «عن الانترنت – أرشيف»

بينما تئن المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، نتيجة الوضع المعيشي السيئ، وغياب أبسط الخدمات العامة، يقوم التنظيم بتجمع أموال الضرائب والإتاوات التي يفرضها على السكان في إدلب، ويحوّل جزءاً كبيراً منها إلى استثمارات لصالح متزعميه داخل تركيا.

وأكدت مصادر محلية في ريف إدلب، أن عدداً من المدنيين خرجوا بتظاهرات في عدة مناطق بريف إدلب، رفضاً لممارسات مسلحي «النصرة» في المحافظة، حسبما نقل موقع «أثر برس» الإلكتروني.

وذكرت المصادر، أن المتظاهرين طالبوا بتوفير الدواء والخبز والبنى التحتية في مناطق سيطرة «النصرة» وذلك بعد قيام التنظيم بفرض ضرائب كبيرة على التجار وأصحاب المحال والمزارعين بالإضافة إلى الأموال الكثيرة التي يحصل عليها من بعض المعابر غير الشرعية.

وأشارت إلى أن المتظاهرين طالبوا بالكشف عن مصير هذه الأموال التي يجتنيها ما يسمى «المكتب الأمني» التابع لـ«النصرة»، وإلى أين تذهب هذه الأموال حيث تم صرف أكثر من ملياري دولار على أحد الطرق، الذي يصل معبر باب الهوى مع ريف حلب، مؤكدين أنه كان من الأولى صرف هذا المبلغ على الأسر الفقيرة وعلى المدنيين الذين يقيمون على الحدود السورية – التركية ضمن مخيمات غير مؤهلة.

وأكد ناشطون أن «النصرة» تجمع أموال الضرائب والإتاوات وتحوّل جزءاً كبيراً منها إلى استثمارات لصالح متزعمين في التنظيم داخل تركيا، مع عدم الاهتمام بتراجع شعبيتها داخل مناطق سيطرتها وخاصة أن معظم البنى التحتية في أرياف إدلب تحتاج إلى إعادة تأهيل ومنها المستشفيات والطرق الرئيسة في وقت يعتمد فيه التنظيم على القبضة الأمنية في حال تسجل توسع بمثل هذه التظاهرات حيث يتم اعتقال من ينظمها أو قتلهم عن طريق عمليات اغتيال تسجل ضد مجهول.

وأوضحت المصادر، أن التنظيم رفع مؤخراً الضرائب والإتاوات على أصحاب المحال التجارية والمزارعين إلى أكثر من ٥٠ بالمئة من إنتاجهم وفي حال عدم الدفع يتم مصادرة ممتلكاتهم وزجهم في سجن إدلب المركزي والذي حوله التنظيم إلى معتقل يضم كل ما يخالف تعليماته.

وفي السياق، كشفت مصادر محلية، عن قيام «النصرة» بفرض غرامات مالية وتوجيه إنذارات للعديد من محطات الوقود في منطقتي دير حسان وأطمة شمال إدلب، لشرائها المازوت المهرب من عفرين المحتلة من قبل الاحتلال التركي، شمال حلب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح سكان المنطقة، أن تنظيم «النصرة» الذي يسيطر على إدلب يمنع دخول المحروقات من ريف حلب الشمالي إلى مناطق سيطرته، في ظل سياسة الاحتكار والتضييق التي يمارسها على سكان المنطقة.

وقالت المصادر: إن مسلحي «النصرة» في معبر أطمة – دير بلوط الذي يربط مناطق شمال حلب بمناطق إدلب، يقومون بالحجز على أي سيارة تحمل المحروقات، أو يكون خزانها مملوءاً بالمادة، فضلاً عن فرض غرامة مالية على صاحبها.

وبينت المصادر أن مسلحي القوى الأمنية فيما تسمى شركة «وتد للبترول» التابعة للتنظيم داهموا العديد من محطات الوقود في قرى وبلدات دير حسان وأطمة وقاح القريبة من مناطق شمال حلب، والتي يقوم أصحابها بشراء مادة المازوت المهرب من عفرين إلى إدلب.

وأشارت المصادر إلى أن التنظيم فرض غرامات مالية على بعض محطات الوقود تجاوزت الـ٥٠٠ دولار أميركي، في حين وجه إنذارات شفهية لمحطات أخرى، والتهديد بإغلاقها مع إحالة صاحبها للقضاء المختص.

وعلى خط موازٍ، تعمل ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد– على اختطاف معارضيها وتنكل بهم وتذيقهم سوء العذاب في الحسكة، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأظهرت عدة صور تداولها ناشطون آثار التعذيب الوحشي والاعتداء بالضرب المبرح على جسد أحد أعضاء ما يسمى «حزب يكيتي» المدعو جيندار بركات لانتقاده سياسة ميليشيات «قسد» في المنطقة.

وذكر الناشطون، أن بركات خطف من قبل قوة أمنية تابعة لميليشيات «قسد» من مكان عمله في حي المفتي وسط مدينة الحسكة واقتيد إلى جهة مجهولة على مسمع ومرأى الأهالي.

وتعرض بركات للضرب والاعتداء بوحشية، والتعذيب بشكل مفرط، والتهديد جراء نشاطه الإعلامي والسياسي وانتقاده للسياسة التي تمارسها «قسد» على الأهالي في الحسكة.

وكالات

تواصل التسوية في الرقة رغم معوقات «قسد».. وافتتاح مركز مدينة دير الزور مجدداً

الحالة الجوية تفرض هدوءاً حذراً في «خفض التصعيد» والبادية الشرقية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

بينما تواصلت عملية التسوية أمس في مركز مدينة السبخة بريف محافظة الرقة المحرر لليوم الثامن على التوالي على الرغم من رفع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من وتيرة تصعيدها للتأثير عليها، وتم افتتاح مركز التسوية بمدينة دير الزور للمرة الثانية، فرضت الحالة الجوية التي سادت البلاد من أمطار غزيرة وثلوج، الهدوء الحذر وشبه التام في منطقتي «خفض التصعيد» والبادية الشرقية أيضاً.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر وشبه التام ساد قطاعي سهل الغاب الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» حتى ساعة إعداد هذه المادة (عصر أمس)، حيث لم يسجل أي خرق أو حدث أمني.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريفي حماة الشمالي الغربي، وإدلب الجنوبي تراقب الوضع الميداني بدقة على مدار الساعة، وترصد تحركات الإرهابيين، إذ درجت العادة أن يستغلوا الحالة الجوية السائدة، للاعتداء على نقاط للجيش.

ولفت إلى أنه ورغم الحالة الجوية، فإن الجيش بالمرصاد لأي تحرك يقوم به مسلحو تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في محاور التماس بسهل الغاب وريف إدلب الجنوبي.

وأشار المصدر، إلى أن الجيش وفي وقت سابق استهدف فجر أمس تحركات للإرهابيين برمايات مدفعية، في خربة الناقوس ومحيط الزيارة بسهل الغاب.

بموازاة ذلك، قتل مسلح من ميليشيا «فرقة السلطان سليمان شاه» المعروفة باسم «العمشات» الموالية للاحتلال التركي، في ناحية شيخ الحديد، بريف مدينة عفرين شمال حلب، جراء انفجار قذيفة (آر جي سي) أثناء نقلها لدعم الاستنفار في محيط الناحية، حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر وصفته بـ«الخاص».

أما في البادية الشرقية، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الحالة الجوية لم تساعد الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، على متابعة تمشيط قطاعات البادية، موضحاً، أن الهدوء الحذر ساد يوم أمس مختلف القطاعات بسبب الظروف الجوية.

وفي شمال شرق البلاد، أعلنت وزارة دفاع النظام التركي، في بيان نقلته وكالة «الأناضول»، عن مقتل ٧ مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أثناء محاولتهم التسلل إلى المناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال شرق سورية وإطلاقهم النار تجاه تلك المناطق.

وزعمت الوزارة، أن القوات التركية تواصل تأمين أجواء الأمن والسلام في المناطق التي تحتلها في شمال شرق البلاد.

من جهة ثانية، علمت «الوطن»، أن عملية التسوية تواصلت لليوم الثامن على التوالي في مركز مدينة السبخة بريف محافظة الرقة المحرر، رغم تكثيف ميليشيات «قسد» معوقاتها للتأثير على العملية، ومن بينها منع الناس من الذهاب إلى مركز التسوية، وتصعيد عمليات اعتقال كل من سووا وضعهم وكذلك من يرغب بالتسوية.

وتفيد معلومات «الوطن»، بأنه تمت أمس تسوية أوضاع أكثر من ٢٠٠ شخص.

على خط موازٍ، افتتحت الجهات المعنية للمرة الثانية أمس مركز التسوية في الصالة الرياضية بمدينة دير الزور مجدداً وذلك في إطار التسوية الشاملة الخاصة بأبناء المحافظة، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وجاء ذلك وقوفاً عند رغبة المئات ممن لم يتمكنوا من الوصول إلى مركز التسوية خلال الأسابيع الماضية نتيجة العراقيل التي تضعها «قسد» أمامهم والذين يسكنون في منطقة الجزيرة، إضافة إلى المواطنين الذين لمسوا فعلياً المردود الإيجابي للتسوية بناء على تجارب من سبقوهم إليها.

وبينت الوكالة أن العشرات من المواطنين قصدوا منذ صباح أمس المدينة الرياضية، حيث عبّر عدد منهم عن أهمية التسوية في ظل الإجراءات الميسرة للعودة إلى الحياة الطبيعية والمساهمة الفاعلة في بناء الوطن والدفاع عنه.

وأول من أمس أنهت الجهات المعنية العمل في مركز بلدة الشميطية بعد نحو ١٣ يوماً من افتتاحه وانضمام أكثر من ٦ آلاف شخص إليها ممن شملتهم بنود التسوية.

بدء عملية التسوية في الصالة الرياضية بمدينة دير الزور «سانا»

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

شركات إسرائيل الخاصة للتجسس وأعمالها في المنطقة

إذا كان من مصلحة إسرائيل البديهية ألا تسود علاقات طبيعية وديّة بين إيران ودول الخليج بشكل خاص، فإن من مصلحة إسرائيل أمام هذه المسلمة المنطقية القيام بعرقلة أي تطور للعلاقات بين إيران وحلفائها مع بقية الدول العربية، وكان السجل الإسرائيلي السري التخريبي قد أثبت الدور الإسرائيلي في الخمسينيات بعد التقارب الأميركي مع مصر في بداية عهد الرئيس جمال عبد الناصر حين اعتقلت المخابرات المصرية عدداً من ضباط الموساد الإسرائيليين بعد قيامهم بتفجيرات ضد مؤسسات أميركية في القاهرة لاتهام المخابرات المصرية بتنفيذها، وكان الهدف من هذه العمليات السرية الإسرائيلية هو تخريب العلاقات بين واشنطن والقاهرة ومنع تطورها لأنها تعدها ضد المصالح الإسرائيلية.

في ذلك الوقت، أصدرت السلطات القضائية المصرية أحكاماً بالحبس على جواسيس الموساد بعد اعترافهم بتنفيذ تلك العمليات، وقضوا مدة العقوبة واستلمتهم الحكومة الإسرائيلية علناً أمام العالم كله.

وفي الظروف الراهنة التي ينقسم فيها العالم العربي والإسلامي في المنطقة بين دول تعلن عن حرب مكشوفة على قوات الاحتلال، ودول أخرى تعلن عن انتهاء الحرب ضد إسرائيل، سيكون من البدهي أن تعمل إسرائيل على توريط الدول المعادية لها مثل إيران وسورية والمقاومة اللبنانية والفلسطينية، في نزاعات أو خلافات مع دول أخرى وتفرض انشغال كل هذه الدول بمشكلات مفتعلة تؤدي إلى ضعف الجميع، فإسرائيل منذ اغتصابها لفلسطين عام ١٩٤٨ لم تتوقف عن انتهاج سياسة خلق الانقسامات والنزاعات بل الحروب بين دول المنطقة، فهي التي اعترفت بإرسالها أسلحة ومقاتلين أجانب لمحاربة الجيش المصري في بداية الستينيات في اليمن الشمالي بتنسيق مشترك مع بريطانيا التي كانت قواتها تحتل اليمن الجنوبي في ذلك الوقت.

كذلك في الظروف الراهنة التي دفعت فيها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بعض الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع كيان الاحتلال، لا أحد يجب أن يشك بأن إسرائيل ستجند كل قدراتها الاستخباراتية وأجهزتها التجسسية لزيادة تخريب العلاقات بين دول الخليج من جهة، وبين إيران من جهة أخرى، وستحاول بوساطة عمليات سرية إرهابية تنفذها في البحر الأحمر والخليج اتهام أطراف محور المقاومة بتنفيذها.

يعترف عدد من قادة إسرائيل العسكريين بأن عجز إسرائيل عن ضمان انتصارها على إيران بشكل خاص وأطراف محور المقاومة بشكل عام، سيدفعها للجوء إلى شن حرب استنزاف وحصار عن طريق كل أشكال العمل السري التي تولد النزاع بين دول المنطقة، ولذلك يرى المحللون في الولايات المتحدة أن برنامج العمل الأميركي والإسرائيلي في المنطقة في هذه الظروف سيتضمن تنفيذ سياسات سرية تؤدي إلى تجنيد دول عربية وإسلامية في المنطقة لمحاصرة إيران ومحور المقاومة تمهيداً لتفتيته والتخلص من كل أشكال المقاومة التي تستهدف إسرائيل والمصالح الأميركية في المنطقة.

لهذه الأسباب بدأت وزارة الدفاع الإسرائيلية بإعطاء المزيد من التراخيص التي تخول عدداً مما يسمى «الشركات الإسرائيلية الخاصة لخدمات الأمن وجمع المعلومات» توسيع نشاطاتها وخدماتها في الدول التي تتوصل مع الكيان الإسرائيلي إلى اتفاقات تطبيع، ويذكر أن عدد الشركات الإسرائيلية الخاصة للخدمات الأمنية زاد في السنتين الماضيتين على ٣٠٠ شركة معلنة، تعززها شركات لا تحمل أسماءها وتقوم بتنفيذ جزء كبير من مهامها وأهدافها، وهذا ما جعل من شموئيل بار، أحد ضباط الصف الأول في الموساد سابقاً ومؤسس أكبر شركتين للخدمات الأمنية في العالم والذي عمل ثلاثين سنة في هذا المنصب، يعقد منذ عام ٢٠١٧ اتفاقات مع عدد من دول المنطقة بموجب ما نشرته المجلة الإلكترونية «بلومبيرغ» في شباط ٢٠١٧ تتولى فيها شركاته رصد وتحليل المعلومات التي يتداولها المواطنون في هذه الدول ونقلها لمخابرات تلك الدول، وقد أعلن عن ذلك في أكثر من مناسبة من دون أن يخفي المصلحة الإسرائيلية من كل هذه الاتفاقات.

قلد سفير سورية وسام الاستحقاق وأعلن عن زيارة إليها.. بيطار لـ«الوطن»: تكريم للدبلوماسية السورية

مادورو: الرئيس الأسد قاد مأثرة تاريخية ضد العدوان.. وحقق النصر

موفق محمد

الرئيس الفنزويلي خلال تقليده سفير سورية لدى كراكاس خليل بيطار وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى (عن الانترنت)

أشاد الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، بشجاعة الرئيس بشار الأسد وحيا موقفه البطولي، لافتاً إلى أنه قاد مأثرة تاريخية ضد العدوان الإرهابي الأميركي والمتواطئين معه في العالم وحقق النصر. وأعلن أنه سيزور سورية قريباً للاطلاع عن كثب على وضع التعافي الذي وصلت إليه بعد السنوات التي عانت خلالها من الإرهاب.

الرئيس الفنزويلي كان يتحدث خلال تقليده سفير سورية لدى كراكاس خليل بيطار وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى «فرنسيسكو دي ميراندا» بمناسبة انتهاء مهامه، وذلك في القصر الجمهوري بحضور وزير الخارجية الفنزويلي فيليكس بلاسنسيا ونوابه وسفراء الدول الصديقة وأعضاء السفارة السورية في فنزويلا وعدد من أبناء الجالية السورية.

وقال الرئيس مادورو: «نحن معجبون بتاريخ الشعب السوري ومعجبون ببطولته وحزمه وكفاحه ضد التنظيمات الإرهابية.. ونشيد بشجاعة الرئيس الأسد ونحيي موقفه البطولي حيث قاد مأثرة تاريخية ضد العدوان الإرهابي الأميركي والمتواطئين معه في العالم وحقق النصر بفضل مساعدة حلفائه مثل روسيا والصين وإيران والشعوب الأخرى المعادية للإمبريالية وبدعم فنزويلا المعنوي والروحي»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، قال بيطار: «هذا الوسام لا يمنح لكل السفراء الذين خدموا أو يخدمون في فنزويلا، هو يمنح لسفراء البلدان الصديقة وتقديراً لجهودهم وما استطاعوا أن يقوموا به خلال فترة وجودهم، ويعد أعلى درجة من الأوسمة تمنح لغير الفنزويليين، مشيراً إلى أنه «قبل ذلك تم منح هذا الوسام خلال فترة وجودي لسفير روسيا الاتحادية ولسفير دولة فلسطين ولسفير إيران».

واعتبر بيطار، أن تكريمه بتقليده وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى «فرنسيسكو دي ميراندا» هو «تكريم للدبلوماسية السورية بشكل عام، وتكريم لكل من دافع وصمد وقاوم من أجل سيادة سورية واستقلال سورية، وبالتالي هذا التكريم ليس تكريماً شخصياً، وإنما لكل من ساهم في هذه الأمور».

وأضاف: «هذا فخر، وأنا قلت للرئيس مادورو إنني سأحمل هذا التكريم في قلبي، كما أحمل محبتي للبلد الصديق فنزويلا».

وأوضح بيطار، أن «الرئيس مادورو لا يتردد أبداً في أي من خطاباته في تعبير عن الفخر بصمود سورية بقيادة الرئيس الأسد».

وأشار بيطار إلى أن سورية تتقاسم مع فنزويلا عدة أمور، فهم أيضاً يمرون بحالة مقاومة ضد الإجراءات القسرية الظالمة الأحادية الجانب المفروضة من قبل الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي، وقد أثرت هذه الإجراءات كثيراً على اقتصادهم، وبالتالي هم يعون تماماً ماذا تعني هذه الإجراءات القسرية التي يعاني منها شعبنا بعد حرب إرهابية طويلة وظالمة دمرت الكثير من بنانا التحتية في سورية.

وأضاف: «لم يستطيعوا أن يركعوا سورية من خلال هذه الحرب الإرهابية بفضل مقاومة الجيش العربي السورية ووحدة الشعب العربي السوري خلف قيادة الرئيس الأسد».

ولفت بيطار إلى أنهم وبعد أن فشلوا في تحقيق أهدافهم في سورية من خلال الحرب الإرهابية التي جلبوا من أجلها قطعاناً من الإرهابيين من مختلف دول العالم يحاولون الآن أن يمارسوا ضغوطاً أخرى في المجال الاقتصادي من خلال الحصار، وهذه الإجراءات القسرية من أجل تجويع الشعب السوري وحرمانه من الأدوية بمساعدة دول إقليمية كتركيا التي تدعم الإرهابيين في إدلب.

وتابع: إن الولايات المتحدة تسيطر على مناطق في شمال شرق سورية حيث آبار النفط وتحرم شعبنا منه، ولا يمكننا أن ننسى العدو الإسرائيلي الذي لا يزال يحتل جولاننا الحبيب ويدعم الإرهابيين.

وأوضح بيطار، أن «الرئيس مادورو والقيادة الفنزويلية على اطلاع تام بهذه الأمور، ويشاركوننا مشاعرنا، وقد شكر الرئيس مادورو في خطابه كل من الاتحاد الروسي والصين الشعبية وجمهورية إيران الإسلامية، وذكر أن جمهورية فنزويلا البوليفارية كانت إلى جانب الشعب السوري، تدعم من خلال المواقف ومتضامنة معه روحياً».

ولفت بيطار إلى أن «العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم تتطور كثيراً خلال هذه الفترة، وتطويرها ما نسعى إليه وسعيت إليه خلال فترة وجودي هنا، ولكن البلدين يعانيان من موضوع الإجراءات القسرية، وفنزويلا صاحبة أكبر احتياطي من النفط في العالم اضطرت خلال السنوات الماضية إلى استيراد البنزين من إيران».

وأشار إلى أن الرئيس مادورو في خطابه السنوي قبل يومين عبر عن فخره بإعادة إنتاج البترول إلى ما يعادل مليون برميل يومياً وهم في طريقهم إلى التعافي، معتبراً أن فنزويلا بلد يستحق كل الخير وأن يعيش شعبه بازدهار.

وأوضح بيطار، أن الرئيس مادورو في كلمته خلال حفل التكريم عرج على جاليتنا السورية في فنزويلا وعبر عن فخره واعتزازه بهذه الجالية المنظمة في نواد اجتماعية بكل المدن تقريباً وأن عدد هذه الجالية يصل إلى حدود مليون.

ونقل بيطار عن الرئيس مادورو قوله: «يرفرف علم سورية الجميل فوق هذه الأندية»، معتبراً أن كلام الرئيس مادورو يدل على محبته لسورية.

ونوه بيطار إلى محبة ودعم الرئيس مادورو للرئيس الأسد حيث يصفه دائماً بـ«الأخ بشار الأسد المقاوم الكبير الذي استطاع أن يهزم المؤامرة الإرهابية والإمبريالية الكبيرة على سورية».

وأوضح، أن الرئيس مادورو وعد بالقيام قريباً بزيارة إلى سورية للاطلاع عن كثب على وضع التعافي الذي وصلت إليه بعد السنوات التي عانت خلالها من الإرهاب.

ولفت بيطار إلى أن الرئيس مادورو دعا المستثمرين ورجال الأعمال الفنزويليين ورجال الأعمال من الجالية السورية إلى المشاركة في إعادة الإعمار في سورية وكذلك المشاركة في المعارض التي تقام هناك.

وحول مستقبل العلاقات السورية الفنزويلية قال بيطار: «هي إلى مزيد من التقدم والازدهار»، وأضاف: «نحن نفتخر بعلاقاتنا السياسية مع جمهورية فنزويلا البوليفارية ونطمح لأن نرتقي بعلاقاتنا الاقتصادية إلى مستوى العلاقات السياسية»، مشيراً إلى أن الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة ضد البلدين كانت عائقاً أمام تطوير هذه العلاقات الاقتصادية، معرباً عن أمله في أن «نستطيع مستقبلاً أن نرتقي بعلاقاتنا الاقتصادية إلى نفس مستوى العلاقات السياسية الرفيعة بين البلدين».

الأردن أكد أن لا خيار إلا الحل السياسي للحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية

بوتين: جهودنا المشتركة ساعدت في تجاوز التهديدات الإرهابية

رئيسي: ضرورة الاستفادة من التجربة في مجالات أخرى

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال اجتماعهما في موسكو (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أثناء اجتماعه مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس، أن جهود روسيا وإيران ساعدت الحكومة السورية في تجاوز التهديدات المرتبطة بالإرهاب الدولي، في حين شدد رئيسي على أهمية تجربة التعاون بين البلدين في هذا البلد، مشيراً إلى إمكانية الاستفادة من هذه التجربة في مجالات أخرى.

وفي مستهل اجتماع عقده مع رئيسي في موسكو أمس قال بوتين: «نتعاون بشكل وثيق جداً على الصعيد الدولي، ناهيك عن أن جهودنا ساعدت بدرجة كبيرة الحكومة السورية في تجاوز التهديدات المرتبطة بالإرهاب الدولي».

وأعرب الرئيس الروسي عن رغبته في الاطلاع على مواقف نظيره الإيراني بشأن مستجدات الوضع في أفغانستان وحول الاتفاق النووي المبرم بين طهران والقوى الكبرى.

ولفت بوتين إلى أنه لا يزال على تواصل مستمر مع رئيسي منذ تولي الأخير رئاسة الجمهورية في إيران، معتبراً أن الاتصالات الهاتفية أو بوساطة الفيديو لا تستطيع استبدال الاجتماعات وجها لوجه.

وأشاد بوتين بتطوير العلاقات بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي والعمل الجاري على إنشاء منطقة تجارة حرة.

وأوضح أنه فيما يخص العلاقات الثنائية بين البلدين يتم تنفيذ مشاريع ضخمة والعمل يجري في مجالات عدة، حيث ارتفع حجم التبادل التجاري بينهما خلال العام الماضي بنحو ٣٨ بالمئة منوهاً بتطوير العلاقات بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي وبالعمل الجاري على إنشاء منطقة تجارة حرة.

بدوره، شدد رئيسي على أهمية تجربة التعاون بين إيران وروسيا في سورية، مشيراً إلى إمكانية الاستفادة من هذه التجربة في مجالات أخرى.

وأكد أن الجانب الإيراني سلم إلى روسيا مشروعاً للتعاون الإستراتيجي لمدة ٢٠ عاماً، مشدداً على أن إيران لن تتوقف عن التطور بسبب التهديدات أو العقوبات الغربية، مؤكداً في الوقت نفسه أن طهران تبذل جهوداً الآن بغية رفع العقوبات المفروضة عليها.

وبين رئيسي، أن موسكو وطهران قد تتعاونان في مواجهة الخطوات الأميركية أحادية الجانب على الصعيد الدولي، مضيفاً: «ليس لدينا في جمهورية إيران الإسلامية أي قيود على تطوير وتوسيع العلاقات مع روسيا الصديقة، وهذه العلاقات لن تكون قصيرة المدى وتكتيكية بل إنها ستكون دائمة وإستراتيجية».

وأعرب عن تطلع إيران إلى تطوير علاقاتها مع روسيا في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية والتكنولوجية والدفاعية والعسكرية، بالإضافة إلى الأمن والفضاء ومجالات أخرى.

وقبل توجهه إلى موسكو، قال رئيسي خلال مؤتمر صحفي مقتضب: «الزيارة إلى روسيا تأتي في إطار الرقي بالدبلوماسية مع دول الجوار».

وأكد أن التعاون بين إيران وروسيا يضمن الأمن في المنطقة ويضع حداً لنهج الأحادية الذي تحاول بعض القوى فرضه، مشيراً إلى أن زيارته لروسيا يمكن أن تكون نقطة تحول للعلاقات بين البلدين نظراً إلى حجمها في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

وعلى خط موازٍ، أكد وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي، أمس، أن الأردن كان وما زال موقفه ثابتاً من الأزمة السورية بأنه لا خيار إلا الحل السياسي للحفاظ على وحدة سورية وسلامة أراضيها واستقرارها، وذلك حسبما ذكرت وكالة «بترا»، وأشار الصفدي خلال اجتماع اللجنة المالية النيابية الأردنية، أمس، إلى أن هناك ١،٦ مليون لاجئ في الأردن، ١٠ بالمئة فقط منهم يقيمون في المخيمات، وهناك ضغط كبير على البنية التحتية، بالإضافة إلى تراجع الدعم الدولي للاجئين.

وكالات

مجلة أميركية: قتل المدنيين وتجويعهم استراتيجيات الولايات المتحدة في حروبها

أكدت مجلة «كاونتر بانش» الأميركية، أن التدخلات العسكرية التي تشنها الولايات المتحدة في دول عدة حول العالم ومنها سورية، تحت ذرائع مختلفة أبرزها مكافحة الإرهاب، أصبحت تعتمد بشكل رئيس في العقود الأخيرة على إستراتيجيتين أساسيتين هما: قتل المدنيين وتجويعهم عبر فرضها حصاراً اقتصادياً خانقاً على بلدانهم يشبه «حصار العصور الوسطى».

وذكرت المجلة في تقرير نقلته وكالة «سانا»، أن واشنطن وحلفاءها يدركون جيداً أن تدخلاتهم العسكرية والحروب التي يقومون بشنها لتحقيق مصالحهم باتت غير مقبولة ولا تحظى بتأييد شعبي داخل بلدانهم، ما دفعهم إلى اعتماد إستراتيجيتين إحداهما عسكرية تعتمد بشكل كبير على شن غارات جوية بطائرات من دون طيار وتؤدي إلى سقوط مئات الضحايا المدنيين الذين تخفي الولايات المتحدة مقتلهم وفي حال تم الكشف عن سقوط بعضهم من خلال تقارير مسربة، فإنها تبرر ذلك بعبارة «أضرار جانبية».

وأشارت المجلة إلى أن أميركا تشن مثل هذه الغارات في إطار حربها المزعومة على الإرهاب في دول كثيرة بما فيها أفغانستان وسورية والعراق ودول أخرى في إفريقيا وتغطي على مقتل مدنيين أبرياء جراءها.

وحددت المجلة أمثلة عدة على سقوط مدنيين جراء الغارات الجوية بطائرات أميركية من دون طيار بما فيها مقتل ١٢٠ مدنياً على الأقل في اعتداء على قرية توخار في ريف حلب عام ٢٠١٦، إضافة إلى آخر غارة جوية شنتها القوات الأميركية في أفغانستان قبيل انسحابها من البلاد أواخر العام الماضي، وأسفرت عن مقتل ١٠ مدنيين سبعة منهم أطفال.

وعمد «التحالف الدولي» المزعوم بقيادة أميركا منذ إنشائه من دون موافقة مجلس الأمن عام ٢٠١٤ بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، إلى نشر إحصاءات مزيفة عن أعداد الضحايا المدنيين الذين يسقطون جراء غاراته الجوية ودأب على التقليل من هذه الأعداد في وقت أثبتت فيه العديد من التقارير والتحقيقات أن ضحايا اعتداءاته أكثر بكثير من الأرقام التي ينشرها.

وأوضحت المجلة، أن الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بأن الغارات الجوية التي تشنها باستخدام الطائرات المسيرة من بعد غير دقيقة وغالباً ما تصيب أهدافاً خاطئة يقع ضحيتها مدنيون أبرياء، حيث لا يستطيع الأفراد الذين يقومون بتشغيل هذه الطائرات وكأنها ألعاب إلكترونية تميز الأهداف، لافتة إلى أنه سبق أن أكدت حوادث عدة في أفغانستان هذه الأخطاء الكارثية بما فيها استهداف الطائرات الأميركية لأكياس من القطن في اعتقاد أنها أكياس ذخيرة نارية، وقتل مدنيين يقودون دراجات نارية وقصف هدف صغير تبين فيما بعد أنه عربة بداخلها طفل صغير.

أما الإستراتيجية الثانية التي تعتمدها الولايات المتحدة في تدخلاتها بشؤون الدول الأخرى فهي وفقاً للمجلة، الحصار الاقتصادي والإجراءات القسرية التي تستهدف تجويع المدنيين فلا تختلف بذلك عن عمليات القصف والاعتداءات العسكرية.

ووصفت المجلة مثل هذه الإجراءات القسرية التي تفرضها واشنطن على دول كثيرة بما فيها سورية وإيران وأفغانستان ويعاني منها شعوب هذه الدول بأنها تشبه «حصار العصور الوسطى».

وكالات

خبراء: الغاز إلى لبنان عبر سورية مصري ومن تجمع العريش

خط الغاز العربي المار عبر الأراضي الأردنية والسورية وصولاً إلى شمال لبنان (عن الانترنت)

أكد خبراء مصريون، أن الغاز الذي سيتم توريده إلى لبنان عبر الأردن وسورية هو غاز مصري، وأن الضخ سيكون من خلال منطقة تجميع الغاز الطبيعي في شمال منطقة العريش.

وتستعد مصر، خلال الأيام القليلة المقبلة، لبدء ضخ الغاز الطبيعي إلى لبنان عبر خط الغاز العربي، المار عبر الأراضي الأردنية والسورية وصولاً إلى شمال لبنان، لمعالجة أزمته المزمنة مع الكهرباء، حسبما ذكر موقع «القاهرة ٢٤» الالكتروني.

ومؤخراً، زعمت تقارير إسرائيلية، بأن الغاز المقرر نقله عبر خط الغاز العربي، سيكون مصدره الحقول الإسرائيلية في البحر المتوسط، قبل أن تعيد مصر تصديره إلى بيروت.

وردت وزارة الطاقة اللبنانية على تلك المزاعم ونفت ما ذكرته قناة «١٢ الإسرائيلية»، بأن الولايات المتحدة وافقت على اتفاقية لتوريد غاز إسرائيلي إلى لبنان، وقالت: إن هذا الكلام عار تماماً عن الصحة جملة وتفصيلاً. وأكدت الوزارة أن الاتفاقية تنص بشكل واضح على أن يكون الغاز من مصر التي تمتلك كميات كبيرة منه.

ونقل موقع «القاهرة ٢٤» عن أستاذ هندسة البترول والطاقة جمال القليوبي، تأكيده أن ضخ الغاز إلى لبنان سيكون من خلال منطقة تجميع الغاز الطبيعي في شمال العريش، ومن هناك إلى طابا ثم يعبر خليج العقبة إلى الأردن ومنها إلى حمص السورية، ثم إلى طرابلس شمالي لبنان.

وشدد على أنه ليس صحيحًا مرور الغاز الإسرائيلي عبر خط الغاز العربي إلى سورية ولبنان، لأن الغاز سيتم ضخه من داخل الشبكة القومية لشركة «جاسكو» المصرية إلى خط الغاز العربي، موضحاً أن الغاز الإسرائيلي القادم إلى مصر يُستخرج فقط من حقل نوح الإسرائيلي.

وأكد القليوبي، أن عملية ضخ الغاز إلى لبنان ستبدأ في غضون ٢٠ يوماً بعدما تنتهي صيانة الخط الرابط بين حمص السورية وطرابلس اللبنانية، وهي العملية التي حظيت بالموافقة الأميركية، لاستثناء المشروع مما يسمى «قانون قيصر» الأحادي الجائر.

من جهته، قال رئيس هيئة البترول المصري الأسبق مدحت يوسف: إن الاتفاق جرى بين مصر ولبنان، فما دخل إسرائيل بالأمر؟ معتبراً أن الهدف من مزاعم وسائل إعلام الكيان الإسرائيلي هو استفزاز السوريين وتعريض الخط للهجوم واختلاق المشاكل.

وعلمت «الوطن» من مصادر لبنانية مطلعة، في الخامس عشر من الشهر الجاري، أنه تم المباشرة بأعمال صيانة خط الغاز ضمن الأراضي اللبنانية لنقل الغاز من الأراضي السورية بعد كتاب– تعهد وزارة الخزانة الأميركية– بجواز انطلاق مشروع استمرار الطاقة الإقليمي من مصر، على حين جرى الانتهاء من إصلاح خطوط نقل الكهرباء من الأردن داخل الأراضي السورية، ومن المفترض أن تستكمل الأمور الفنية والتقنية للخطين نهاية شباط المقبل على أن يقتطع الجانب السوري حصة من الكهرباء الأردنية والغاز المصري لقاء عبورهما من سورية.

وحينها بين وزير الطاقة اللبناني وليد فياض، أن واشنطن سلمت رئاسة الحكومة اللبنانية كتاباً خطياً من وزارة الخزانة الأميركية بمنزلة رسالة طمأنة «إضافية» من السلطات الأميركية، بما يضمن تزويد وعبور الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان، على أن تحصل كل من مصر والأردن ولبنان على موافقة «نهائية» أميركية لمباشرة ضخ الغاز.

وكشف أن القاهرة وعمان تلقتا، بالتزامن، رسالتين أخريين لتجاوز العوائق السياسية بهذا الخصوص، ما يسمح بوصول الغاز والكهرباء إلى لبنان مطلع نيسان المقبل.

وكالات